

(١٩٨٦/٣/٣١).

ونسبت «الاتحاد» (١٩٨٦/٣/٣١) الى عضو الكنيسة ميغاري قوله: «نحن ضد هذه الوحدة المتخاذلة المفرغة لنضال شعبنا»، لان الوحدة التي نريدها يجب ان تكون «مبنية على اسلوب نضال ثوري». وذكرت «الاتحاد»، ايضاً، (المصدر نفسه) ان ميغاري هاجم السلطات المحلية العربية، ووصفها بانها «سلطات محلية مفلسة، ولن تستطيع ان تقدم أية خدمة لمواطنيها، سوى فرض الضرائب الباهظة».

اما المهرجان الثاني الذي دعت اليه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية، فقد بدأ بمسيرة شعبية طافت شوارع القرية، ثم احتشدت في ساحة المنتزه، حيث النصب التذكاري لشهيد يوم الارض. وذكر بعض المصادر الاعلامية انه شارك في المسيرة والمهرجان قرابة عشرة آلاف شخص، وان الحشد الذي شهدته قرية الطيبة هو الاضخم منذ يوم الارض الاول العام ١٩٧٦ (المصدر نفسه، ١٩٨٦/٣/٣١).

وكانت احتفالات يوم الارض في الطيبة اجريت في ظل اجواء توتر، سادت في القرية وفي المثلث بعامة، في اعقاب البرقية التي ارسلها الحاخام العنصري، عضو الكنيسة مؤتمر كهانا، الى رئيس المجلس المحلي في الطيبة، عبد اللطيف حبيب، مبلغاً اليه فيها انه سيحضر مع انصاره الى الطيبة في يوم الارض، ليعلم ان «كل الارض لليهود»، وانه يعتبر كل من يشارك في المتظاهرة القطرية «معادياً لهذا الحق السماوي». (المصدر نفسه، ١٩٨٦/٣/٣٠). وعلى اثر استلام البرقية، دعا رئيس المجلس المحلي في الطيبة الى عقد جلسة طارئة، تقرر خلالها، بغالبية الاصوات، اعتبار المجلس في حالة انعقاد مستمرة، والدعوة الى التصدي لكهانا وزمرته، وارسال برقيات الى الجهات المسؤولة، تضمنت المطالبة بلجم هذا القاشي وتصفية هذه الظاهرة نهائياً (المصدر نفسه).

وتلافياً لما لا تحمد عقباه، منعت الشرطة العنصري كهانا من الدخول الى قرية الطيبة، وقام قائد الشرطة في المنطقة بنقل كهانا الى مركز

من الحركة التقدمية للسلام وحركتي النهضة وابناء الطيرة وحركة «الترنتيفا» المتحالفة مع الحركة التقدمية في اطار القائمة التقدمية للسلام، والثاني من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية خلال ساعات ما بعد الظهر.

لقد اختلفت التقديرات والمعلومات الصحافية بالنسبة الى مدى التجاوب الذي حظيت به دعوة الحركة التقدمية الى الاضراب العام. فبينما اعرب المحامي محمد ميغاري عن رضاه قائلاً ان التجاوب كان «جيداً» في المثلث، ولا يمكن تقديره في الناصرة وضواحيها (معقل الحركة التقدمية) بسبب يوم الاحد، الا انه اعترف بان الاستجابة لم تكن شاملة مع انها «فاقت توقعاته». والقى ميغاري باللائمة على القوى الوطنية الاخرى التي لم تشاركنا في الدعوة الى الاضراب والتحضير له لكان الاضراب ناجحاً» (الفجر، ١٩٨٦/٤/١).

كذلك اختلفت التقديرات بالنسبة الى حجم المشاركة الجماهيرية في المهرجان القطري، الذي دعت اليه الحركة التقدمية في قرية الطيبة. فبينما قال مراسل صحيفة «الفجر» المقدسية (١٩٨٦/٣/٣١) ان المسيرة التي نظمتها الحركة التقدمية وحلفاؤها، والمهرجان القطري الذي اعقبها، كانا ضخمين، وان الاضراب في الطيبة، تحديداً، كان شاملاً، قال مراسل صحيفة «هآرتس» (١٩٨٦/٣/٣١) ان اختبار القوة الذي اجري في الطيبة بين الحركة التقدمية وحلفائها وبين «حداش» وحلفائها، كان لصالح الاخرية؛ اذ بينما شارك في المسيرة والمهرجان اللذين دعت اليهما اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بضعة آلاف، فان المشاركين في مهرجان التقدمية لم يتجاوزوا بضع مئات.

وكان الخطيب المركزي في مهرجان الحركة التقدمية، عضو الكنيسة محمد ميغاري، الذي حيا، في كلمته، شهداء يوم الارض، وقال ان الاضراب الذي دعت اليه القوى الوطنية لاقى تجاوباً كبيراً وحقق اهدافه. وطالب ميغاري بالتعامل مع الارض كقضية مستمرة وان لا يقتصر الاهتمام بها على يوم واحد فقط (الفجر،